ازدهار تجارة تسويق الوهم !!

تجتاح الأسواق المحلية معاهد ومراكز تعمل باسم التدريب والتأهيل ورفع القدرات ، بمدربين يتكاثرون بصورة غير طبيعية محملين بقائمة طويلة من الخبرات الوهمية والشهادات المزورة .
ويأتي انتشار تجارة تسويق الوهم في ظل غياب تام للرقابة الرسمية التي تنظم مثل هذه الأعمال المرتبطة بالتنمية البشرية ، التي من المفترض أن تحتكم لمعايير وأسس مهنية تحدد عملها وتشترط جودة أدائها وربطها باحتياجات ومتطلبات سوق العمل.

■ تحقيق / محمد راجح

تتحمل الجهات الرسمية المختصة مثل وزارة التعليم الفني مسؤولية ما يجري من فوضى وعبث جراء التدفق الكمي لمعاهد التدريب والتأهيل والتنمية البشرية بشكل كثيف وخصوصاً العامين الماضين ، وهو الأمر الذي أحدث فجوة واسعة بين هذه المؤسسات والمكاتب التعليمية والأهداف التي من المفترض أن تحققها في الارتقاء بالكوادر البشرية في مختلف المجالات وتنمية القدرات والمهارات.
ويرى العديد من المتخصصين في هذا المجال أن هذه العملية تحولت إلى مصدر للاسترزاق على حساب المواطن في ظل غياب الجهات الرقابية المنظمة لهذه المؤسسات والمراكز والمعاهد التدريبية والتأهيلية ، الأمر الذي يدعو للالتفات لهذا المجال الحيوي الهام وضبط انتشار هذه المعاهد المتخصصة بالتدريب والتنمية البشرية سواء الحكومية أو الخاصة.
وبحسب أحد الأشخاص المتدربين والذي كما يقول انفق مبالغ طائلة وهو يتنقل من دورة لدورة ومن معهد إلى معهد باحثاً عن تعليم تأهيلي وتدريبي ينمي تحصيله العلمي الأساسي والجامعي ويطور مداركه ومهاراته في العلوم الحديثة والإنسانية والحياتية والتعليم التطبيقي لكنه لم يجد أي تحصيل تدريبي حيث لا تستطيع أغلب الجهات التي ارتادها تقديم ما يريده المتدربون وطالبو العلم والتأهيل وأغلبها تسترزق على حساب التعليم.

ارتباط

تعاني المؤسسات العاملة في مجال التدريب والتأهيل والتنمية البشرية الكثير من الاختلالات أهمها غياب جودة الأداء والمناهج والأساليب والوسائل التدريبية المناسبة والمتطورة وكذا عدم ارتباط أهدافها بخدمة المجتمع.
وطبقاً لخبراء فإن هناك ضرورة لإعادة ترتيب منظومة التدريب في اليمن من خلال العمل على دراسة واقع سوق العمل واحتياجاته ومتطلباته من التخصصات والبرامج الوظيفية والتدريبية .
وتفتقد اليمن للكوادر البشرية القادرة على استيعاب متطلبات العمل ولهذا تقتضي الضرورة ربط المادة التدريبية بسوق العمل وكذا حصول المتدرب على ما لا يقل عن 90% من مهارات واحتياجات الأداء .

ويرى أستاذ الإدارة بجامعة صنعاء الدكتور محمد المقبلي أن غالبية المراكز والمعاهد وحتى الجامعات تجدها عبارة عن محلات دكانية ومفرغة من المحتوى التعليمي لأن هدفها الأساسي هدف ربحي .
ويؤكد في هذا الجانب: لابد من إيجاد ضوابط تحكم مثل هذه المراكز والمؤسسات ،لأن مشاكلها كما يقول أكثر من منافعها .
ويشير الدكتور المقبلي إلى أن المخرجات كثيفة وبأعداد هائلة لكنها غير مؤهلة ولا تتناسب مع متطلبات سوق العمل والاحتياجات الإنتاجية للاقتصاد الوطني .

منظومة مختلة

يؤكد الخبير في مكتب العمل بالأمانة خالد الشميري أن هناك مشكلة تتمثل بمدربين يقبلون على أنفسهم تدريب مستهدفين دون معايير وأسس القبول للتدريب، تخصصات بعيدة عن أهداف البرنامج دون مراعاة معايير الفروق المعرفية لدى المشاركين .
ويضيف: المهم دفع رسوم شهادة دولية - قد تكون مختومة سلفاً من جهات غير معتمدة أساساً أو من وكلاء تدريب .
ويرى أن الموضوع أصبح تجارة، لأن بالنسبة للكثير المهم تخريج مدربين بالجملة بعيدين عن كل خصوصيات العمل التدريبي.
وهناك في هذا السياق بعد آخر لمشكلة التوظيف فالعديد من المنضمين الجدد إلى سوق العمل لا يملكون ما تحتاجه السوق من مهارات - ففي حين أصبحت القوى العاملة ككل أكثر تعليماً ومهارة مع مرور السنين، فإن سوق العمل لم تتمكن من بناء القدرة الكافية لاستيعاب هؤلاء القادمين الأكثر كفاءة.

برامج

بحسب نتائج تقييمية لدراسة بجثية لخبراء وباحثين متخصصين فإن التدريب في اليمن يتطور بشكل كبير عكس مؤشرات وتقارير منظمات دولية والدليل على ذلك ارتفاع نسبة المدربين 500% في السنتين الأخيرتين .

وأبرزت النتائج زيادة نسبة البرامج التدريبية وزيادة قناعة الشركات الوسطى بالتدريب حيث كان التدريب سابقاً محصوراً على الشركات الكبرى، أما في الوقت الحالي دخلت الشركات الوسطى في مجال التدريب حتى وصل الأمر إلى أن العرض أكبر من الطلب.
وبحسب مختصين في التنمية البشرية فإن هذا الأمر ينبغي أن ينعكس إيجاباً في تطوير الأساليب الحديثة بالتدريب ، حيث إن فكرة التدريب أن يتم تطبيقه في سوق العمل بالميدان حيث يرافق المدرب المتدرب ويكسبه مهارات أثناء ممارسة عمله وهذا يعمل على تحقيق أهداف الشركات حيث يصبح التدريب للتطبيق والتنفيذ وزيادة نمو قطاع الأعمال.

قصور

يرى خبراء أن هناك قصوراً واضحاً في فهم أساليب وطرق التدريب في اليمن وعجز الكثير من المؤسسات العاملة في هذا المجال عن تقديم أي إضافة نوعية تنعكس بشكل إيجابي على تطور الأداء في أغلب قطاعات الأعمال.
ويشير أستاذ إدارة الأعمال بجامعة صنعاء الدكتور شرف النمري أن التدريب الحاصل في اليمن فيه العديد من الإشكاليات والجميع يتعامل معه باعتباره مسألة غير ضرورية.
ويوضح أن التدريب لدينا إما تدريب شكلي وهو ما يتم في القطاع العام بغرض استهلاك بند في الميزانية مخصص للتدريب، أو يتم عملية تبادل مع بنود أخرى تحتوي على مكافآت وحوافز.
ويقول: مع الأسف عملية التدريب والتأهيل تتم بشكل عشوائي وليست بغرض الاحتياج له في تطوير قدرات الكوادر البشرية.
ويؤكد الخبراء على أن تنمية الإنسان لدينا غائبة وهذه مشكلة كبيرة لأن الموازنة المرصودة لعملية التدريب تظل لنهاية العام ويتم التلاعب بها وتصفيتها بإجراءات تدريبية عشوائية لأجل إخلاء عهدة مالية مرصودة في المالية.
وتتضمن أهداف التدريب توصيل المعلومات وتغيير القناعات وتنمية المهارات وهو ما يتوافق مع مهام عديدة وليست فقط محترف في التدريب.

إخراج 700 ألف أسرة من دائرة المساعدات.. مهمة ممكنة

■ كتب / محمد راجح

تعاني اليمن كثيراً بسبب الفقر والبطالة ، ورداءه البرامج والخطط التنموية المنفذة وعدم استفادة الأسر الفقيرة منها .
وتكشف بيانات رسمية حصلت عليها "الثورة" تنمية بشرية" ارتفاع عدد الأسر التي ترزح بشكل تام تحت دائرة المساعدات لنحو 700 ألف أسرة ، ويمثل عدد كبير ينبغي العمل على معالجته من خلال تبني برامج تنموية تستهدف خلق مجتمع منتج.
وعلى الرغم من ارتفاع العدد والفجوة السكانية المتفاقمة ، إلا أن هناك بحسب خبراء إمكانية إخراجها من هذه الدائرة .

خطورة

استنادا لتقارير وإحصائيات رسمية فإن هناك خطورة من تفاقم هذا الوضع مع تبدد الخطط التنموية في انتظار التمويلات الخارجية للمشاريع الانمائية الطارئة المدرجة في البرامج الحكومية وبالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية العاملة في المجال التنموي.
وتعاني بلادنا من قصور واضح في آليات الحماية الاجتماعية التي تعتمد بشكل أساسي على ما يقدم من صندوق الرعاية الاجتماعية

وهذا الأمر يتطلب التعامل مع الحماية الاجتماعية برؤية متكاملة ومفهوم شامل .

مواجهة

يطالب خبراء حكومة الوفاق الوطني بوضع الحماية الاجتماعية ضمن قائمة أولوياتها والإسراع في تخصيص محور مستقل للحماية الاجتماعية ضمن أولويات وثيقة البرنامج المرحلي للاستقرار والتنمية .
وتتضمن خطة مواجهة هذه المشكلة برامج تأهيل وتدريب المستفيدين ، ودعم المشاريع الصغيرة وتقديم قروض ميسرة بدون فوائد .
ويعمل صندوق الرعاية الاجتماعية في هذا الخصوص على تأهيل 30 ألف أسرة حول ممارسة حرف ومهن تعمل من خلالها، وهناك نتائج إيجابية في استيعاب أسر عديدة في أعمال ومشاريع خاصة تخرجهم من دائرة تلقي المساعدات إلى أسر عاملة ومنتجة.

حقيبة التدريب

هكذا تستعد للعمل!

تظل مشكلتنا المزمنة تتمثل في مخرجات التعليم التي لا تلبي احتياجات سوق العمل، حيث يتخرج الطالب من الجامعة أو المعهد وأول ما يصل إلى سوق العمل والجهة التي اختارها للعمل يجد أن هناك مهارات إضافية مطلوبة .
وطبقاً لمختصين في سوق التدريب فإن الطالب لا يجد الكثير من المهارات في الجامعات وهنا تكمن الفجوة ، مع تطورات متلاحقة يشهدها سوق العمل وعملية التوظيف.
ويقدم الخبراء هنا مجموعة من المهارات المطلوبة في عملية التوظيف والتعامل مع العمل أو الوظيفة أهمها :
ـ مهارات كتابة السيرة الذاتية
ـ التحضير للمقابلة الشخصية
ـ القدرة على العمل داخل المنشأة .
ـ التواصل الفعّال .
ـ حجم المشكلات واتخاذ القرار بخصوص فريق العمل.

تقدير الموظف ... الأداء أهم من المدة

يشكو كثير من العمال والموظفين من الإهمال الشديد الذي يلقونه في أعمالهم ، وعدم تقديرهم وتحفيزهم لخلق دافع كبير يحسن أداءهم و إنتاجيتهم .
واختلف العديد من هؤلاء حول عملية التقدير التي يجب أن تمنح لهم ، فمنهم من يرى في سنوات خدمته سبباً كافياً لينال هذا الوسام والتقدير والتحفيز المناسب ، وآخرون يريدون أن يكافئوا فقط لأنهم ملتزمون في تأدية أعمالهم وليس هناك أي ملاحظات على الانضباط الوظيفي والالتزام .
لكن خبراء ومتخصصون يضعون الأداء كشرط أساسي لينال بموجبه العامل أو الموظف التقدير والتحفيز الذي يستحقه ، وبالتالي فهو أهم من مدة الخدمة .

■ الثورة / تنمية بشرية

يرى خبراء أن المشرف المباشر يستطيع التأثير على مستوى التزام الموظف وأدائه سلبًا أو إيجابًا ، فقد أوضحت دراسة علمية حديثة أن 44 % من الموظفين العاملين في مجال التقنيات الحديثة والاتصالات يرون أن مشرفيهم المباشرين يسهمون في زيادة التزامهم، بينما قال 41 % إن تأثير المشرفين على مستوى التزامهم كان سلبيًا.
وقال أكثر من نصف المشاركين في الدراسة إن هناك عوامل أخرى تزيد من التزام الموظف، وتشمل الأداء الإداري ومكافآت العاملين والثناء عليهم وكم الاتصالات التي يقوم بها الموظف. أما العوامل التي تؤثر سلبًا فيأتي على رأسها ضعف المعنويات وسوء الإدارة والمشرفين.

تواصل

أما في ما يتعلق بطريقة تواصل المنظمات مع الموظفين فإن الإيميل وشبكات الإنترنت الداخلية هي الأكثر استخدامًا بنسبة ٨١٪ و٧٢٪ على التوالي ،وخلال السنوات الخمس الماضية أضافت مؤسسات الأعمال التي شاركت في الدراسة الدولية سمات أخرى لشبكات الإنترنت الداخلية في مواقع عملها أهمها أدوات لتقاسم المحتوى وملفات الموظفين وأدوات للتعاون ووسائل تغذية جديدة ،والفيديو بالإضافة إلى سمات تخيل.
وعلى الرغم من أن 80 % من الشركات والمنظمات ومؤسسات الأعمال تضع في خططها برامج للثناء على الموظفين وتقديرهم فإن 31؟ فقط من مسؤولي الموارد البشرية قالوا "وفقاً للدراسة" إن العاملين يشعرون بالرضا عن مستوى التقدير الذي يحصلون عليه عندما يقومون بعمل جيد يستحق التقدير.
وبينما قال 56 % من المشاركين في الدراسة إن العاملين يكافؤون بحسب أدائهم في الوظيفة، فإن 46 % فقط قالوا إن المدراء والمشرفين يثنون على العاملين بطريقة فعّالة.

اعتبارات

وفقًا لهذه الدراسة فإن المنظمات والشركات ومؤسسات الأعمال المختلفة تقدر العاملين لعدة اعتبارات أهمها سنوات الخدمة ، وأداء عمل أكثر من تكليفات العمل العادية، وتحقيق زيادة في التقديرات المالية للعائدات والسلوك الحسن الذي يبرز قيم المنظمة والمؤسسة.
وقال 9 % من المشاركين إنهم يقدرون العاملين الذين يحققون نتائج عالية النوعية في مشاريع العمل المعتادة، بينما قال 2 ٪ إنهم يقدرون سرعة إنجاز مشاريع العمل العادية.
ويستنتج خبراء من هذه الإحصائيات أن مدة خدمة الموظف برغم أهميتها فإنها لا ترتبط مباشرة بالأداء، وبالتالي قد لا يكون لها تأثير على تحفيز العامل أو التزامه، مؤكدين أن العاملين يحبون أن يلقوا التقدير على العمل الذي يؤدونه ومنحهم تقديرًا خاصًا على أدائهم المرتبط باستراتيجية عمل منظماتهم ومؤسساتهم ومنشآتهم وقيمها يكون تأثيره أكبر وأكثر جدوى.

مبدعون

ثناء فاروق .. عندما تصبح الكاميرا أداة للتفوق

لا تتوقف عملية استخدام الكاميرا عند حدود التصوير والترفيه ، لكنها قد تتحول إلى أداة للإبداع والتفوق.
ويمكن للكاميرا أن تقوم بدور كبير في خدمة المجتمع على اعتبار أن الصورة أبلغ تعبير يمكن أن تخلق وعياً عبر تقديم رسائل مباشرة إلى الناس.
وجسدت ثناء فاروق عبر مسرح "تيدكس صنعاء" هذا الأمر، من خلال تجربة بسيطة ملهمة للابتكار والإبداع في التعبير عن مختلف القضايا المجتمعية.
ثناء فاروق مصورة فوتوغرافية شابة ولدت وترعرعت في اليمن، كان لها مشاركات ، جماعية في معارض مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال سنوات دراستها الجامعية هناك.
أقامت ثناء مؤخراً معرضها الشخصي الأول في اليمن بعنوان: حياة الشارع في اللحظة.
لتميزها الأكاديمي وأنشطتها التطوعية منذ الصغر كانت ثناء من أوائل الطلاب اليمنيين الذين تم اختيارهم للالتحاق بواحدة من كليات العالم المتحدة في كندا لنيل شهادة الثانوية العالمية .
بعد ذلك التحقت ثناء بجامعة كلارك في بوسطن لتدرس العلاقات الدولية والتصوير. أنهت دراستها الجامعية العام الماضي والتحقت بمنظمة "رنين اليمن" ومن ثم انتقلت الأسبوع الماضي للعمل في المعهد الديمقراطي .

نستطيع

الأمل لا يكلف شيئاً

■ محمد عواد

اليوم ضيفنا غير جيد، ضيفنا لا يجعلنا نشعر بالسعادة، ضيفنا أتمنى أن لا تعرفوه بعد اليوم في حياتكم ..الإحباط !
- لا تصدقوا أن هناك إنساناً لم يعش فترة إحباط في حياته، فهي مرحلة طبيعية يمر فيها الإنسان، وأعظم العظماء مروا في هذه المرحلة، لكن الفرق بين العظيم والعادي أن الأول لا يمكث هناك فيستقر بل يرحل بسرعة من هذا المسكن المظلم.
- الروائية الفرنسية كوليت قالت كلاماً بسيطاً جميلاً يجعلنا نفكر بالخروج من الإحباط وهو "الأمل لا يكلف شيئاً.".
- كل شيء قابل للتحقيق ولو بعد حين، والإحباط يبدأ عندما نحصر تفكيرنا في كلمة "الآن"، أعرف أشخاصاً يخططون للحصول على شهادة الدكتوراه بعد 10 سنوات لأن الظروف الحالية لا تسمح فلم يقولوا "انتهى الحلم".. بل ببساطة قالوا "فاصل ونعود".
- بعض الإحباط مفيد لكن على أن لا تطول فترته، فلو كنت تعمل في مكان ما ولديك أحلام فيه لكنك أحبطت منها، لا يكفي أن تبقى هناك وتعيش الإحباط بل يجب أن تندفع باحثاً عن فرص أخرى .. وصدقني وعن تجارب عديدة شاهدتها بعيني فإن ما حال بين موظفين ووظائف أفضل التصاقهم بوظيفتهم الحالية المحبطة لهم، إحباطك في ذلك المكان يجب أن يدفعك لإيجاد مكان أفضل، وهذا ينطبق على الأحلام والعلاقات الشخصية أيضاً.
- حذر ديل كارنيجي من الإحباط والسلبية كثيراً، بل أكد إنه يستنزف الجسم بدنياً فتشعر بألم في الظهر وتشعر بالإرهاق فقط لأنك محبط ..أي أن الإحباط معقل للأمراض، فكيف نقيم فيه طويلاً؟
- من المحزن أن الإحباط يصيب أصحاب الأهداف والأحلام، أما القادمون للعيش ضيوفاً فلا يعرفونه، فنحن أمام قول المتنبي "ذو العقل يشقى في النعيم بعقله . . وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم".
- من مساوئ الإحباط أنه يجعل التفكير ضبابياً سلبياً في عقولنا في كل شيء، يقتل بهجة الحياة حتى في ما لا يتعلق بمجاله، فالمحبط في عمله حزين في حياته كلها وليس فقط خلال ساعات العمل، والمحبط من علاقته الزوجية لا يشعر بالسعادة ولو كان عمله الأفضل في العالم .. وأفضل طريقة للهروب منه هو وضع هدف جديد يتعلق بمجاله، فلو كان عملنا سبب إحباطنا، نضع هدف الخروج منه ونبحث بنشاط ونهب حياتنا من أجل ذلك من دون تقصير، ولو كانت علاقة ما هي السبب إما نقطعها وننهيها أو نصلحها بسرعة، فحياتنا في خطر!

أخي المواطن.. أختي المواطنة
الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال الجولة الأولى (٧-٩ إبريل ٢٠١٤م) من منزل إلى منزل بجميع محافظات الجمهورية حتى لمن سبق تحصينه.
الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال الجولة الأولى (٧-٩ ابريل ٢٠١٤م) من منزل إلى منزل بجميع محافظات الجمهورية حتى لمن سبق تحصينه.